

صعوبات التعلم

LEARNING DISABILITY

١٤٣٥ هـ - ١٤٣٦ هـ



لمملكة العربية السعودية
رئاسة الحرس الوطني الشئون الصحية
مدينة الملك عبدالعزيز الطبية

يعتبر قسم طب الأطفال من الأقسام الكبيرة في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني التابع لمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض. ويضم هذا القسم عدداً كبيراً من الأطباء الاستشاريين في كافة تخصصات طب الأطفال الدقيقة- أمراض الحساسية ونقص المناعة، أمراض الغدد الصماء و السكري، أمراض الجهاز الهضمي والكبد، الأمراض الوراثية والاستقلابية، أمراض الدم والأورام، الأمراض المعدية، أمراض الكلى، أمراض القلب والأوعية الدموية، الأمراض العصبية، الأمراض الصدرية، الأمراض الروماتيزمية، الأمراض النفسية، وتخصص سلوكيات ونمو الأطفال وطب البلوغ والمراهقة، الأمراض الجلدية، بالإضافة الى العلاج المركز للأطفال، والعلاج المركز لحديثي الولادة والخدج، وطب طوارئ الأطفال وأمراض الأطفال العامة . ويوجد في المستشفى مختلف تخصصات جراحة الأطفال- الجراحة العامة، جراحة العظام، جراحة المسالك البولية، جراحة القلب، جراحة زراعة الأعضاء، جراحة الأعصاب، جراحة التجميل والحروق، جراحة العيون، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم والأسنان- بالإضافة الى التخصصات الصحية المساندة وهناك أكثر من ٤٠ متدرباً في برنامج تخصص طب الأطفال للمقيمين وبرنامج الزمالات في تخصصات طب الأطفال الدقيقة وتدريب أطباء الامتياز وطلاب كلية الطب.

اقتبست معلومات هذه المطوية من مراجع و مصادر علمية موثوقة وتم تنقيحها بعناية من قبل لجنة التوعية والتثقيف الصحي في قسم طب الأطفال وبمشاركة الاستشاريين المختصين في موضوع المطوية .

قسم طب الأطفال (١٥١٠)

مستشفى الملك فهد للحرس الوطني

مدينة الملك عبد العزيز الطبية

ص. ب ٢٢٤٩٠ الرياض ١١٤٢٦

بريد إلكتروني peds1@ngha.med.sa

موقع الإنترنت : www.ngha.med.sa

جميع الحقوق محفوظة - رقم ايداع (١٤٢٩/٣٠٩٧) - مكتبة الملك فهد الوطنية



كيف يتم التشخيص

كلما تم التشخيص مبكراً كلما زادت فرصة أن يتلقى الطفل الرعاية الدراسية المناسبة. وكلما تأخر التشخيص زادت فرصة أن يعاني الطفل من مشاكل سلوكية ونفسية وانفعالية شديدة وقد تؤثر سلباً على المشكلة الأساسية أيضاً. إن أكثر من يستطيع أن يكتشف صعوبة التعلم هو من يحتك مع الطفل مباشرة و يدرسه مثل الأبوبين والمدرس أو طبيب الأسرة أو الأطفال. ويتم التشخيص في العادة عن طريق بعض الاختبارات التعليمية والسلوكية النفسية عن طريق المختصين بالتعليم الخاص . كما يقوم الفريق الطبي في العادة من التأكد من عدم وجود مشاكل صحية في السمع أو البصر أو تأخر في القدرات العقلية أو مشاكل أسرية. وفي الآونة الأخيرة تم افتتاح مراكز ومدارس حكومية تهتم بمن لديهم صعوبات تعلم . وفي حالة تم التشخيص يتم شرح هذه الصعوبات لأسرة الطفل ووضع البرنامج المناسب للتعلم وتوجيهه إلى المركز أو المدرسة المناسبة له.

ما هو العلاج

يحتاج من لديه صعوبة في التعلم طريقة للتعليم والتدريس مختلفة ولا يفيد فيها الأسلوب المعتاد في تكرار وزيادة الجرعات التعليمية. فصعوبة التعلم ليست مشكلة طفيفة يمكن أن يتجاوزها الطفل مع الوقت لذلك من المهم اكتشاف صعوبة التعلم وعمل الخطة المناسبة لعلاجها. فإذا ما تم هذا الأمر فان أمام الطفل فرصة عالية في الوصول إلى أقصى قدراته العقلية والذهنية. أما إذا لم يتم اكتشافها أو التعامل معها فقد تسبب صعوبات عاطفية ونفسية للطفل كالاكتئاب والانطواء وهذه بلا شك سوف تزيد من الصعوبات التعليمية والفشل الدراسي.

والبرنامج التعليمي يعتمد على التعاون بين البيت والمدرسة بحيث يتم التعامل مع الصعوبات عن طريق فريق عمل يكمل بعضه البعض حسب الصعوبة التي تواجه الطالب مثل وضع برنامج دراسي تعليمي مقنن وفق قدرات كل طالب ليقوم بتدعيم إمكانيات الطالب العقلية والبرامج الدراسية مع تنمية القدرات الإدراكية مثل القراءة والكتابة والحساب وأيضا استخدام الحاسب الآلي.

عملية تطور النمو الجسدي والعقلي والعاطفي واكتساب المهارات لدى الأطفال عملية مستمرة وتتسارع في السنوات الأولى من عمر الطفل. وقد يتفاوت ويختلف معدل اكتساب هذه المهارات من طفل لآخر ، وتعد هذه المرحلة مرحلة أساسية لما بعدها من مراحل النمو. كما تعتبر هذه المرحلة مؤشراً جيداً لمدى استعداد الطفل الجسدي والعقلي والنفسي لتقبل المرحلة الدراسية وعملية التعلم الأكاديمي. ولذلك هناك بعض الأمور من الضروري التنبيه لها للتنبؤ وتوقع ظهور صعوبات وعقبات للتعلم. ومن هذه العلامات ضعف السمع، ضعف الحماس والمبادرة، صعوبات عاطفية ونفسية أو تأخر في القدرات العقلية. ولكن هناك مجموعة من الأطفال في سن الدراسة ليس لديهم أي من هذه العقبات ومع ذلك يعانون من صعوبة في بعض المواد الدراسية أو التعلم بشكل عام. هؤلاء الأطفال لديهم ما يعرف بصعوبة التعلم.

تعريف صعوبات التعلم

هي اضطراب في العملية الذهنية الأساسية والتي تشمل الانتباه والإدراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلات. مما ينتج عنه عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة وتعلم الحساب وبالتالي قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة. فالطفل الذي يعاني صعوبات التعلم هو طفل لا يعاني إعاقة عقلية أو حسية (سمعية أو بصرية) أو اضطراباً انفعالياً أو بيئياً، لذلك يلاحظ الآباء والمعلمون إن هذا الطفل لا يصل إلى نفس المستوى التعليمي الذي يصل له زملاؤه من نفس السن على الرغم مما لديه من قدرات عقلية ونسبة ذكاء طبيعي (متوسط أو فوق المتوسط).

ما مدى انتشارها ؟

صعوبات التعلم من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي وتكثر في الذكور مقارنة بالإناث ويوجد في المدارس طفل واحد من كل عشرة طلاب يحتاج إلى تعليم خاص، ونصف هؤلاء الطلاب على الأقل لديهم نوع من أنواع صعوبات التعلم.

هل هناك مؤشرات تنبيهية

قد لا يكون من السهل الكشف عن صعوبات التعلم في الأطفال فهي لا تظهر خلال يوم أو أسبوع ولكن هنالك بعض المؤشرات قد تساعد الأهل في اكتشاف ما إذا كان طفلهم يعاني من صعوبات في التعلم. لذلك على الأبوين أن ينتبهوا إذا ما كان أي من الاعراض التالية موجودة مع التنبيه إلى أن هذه المؤشرات قد لا تكون موجودة أو تكون موجودة ولا تسبب مشاكل:

- **صعوبة في الكلام:** فعند عمر سنتين ونصف يستطيع الطفل أن يكون جملة من عدة كلمات. وبعد السنة الثالثة يستطيع أن يفهم الأهل والآخرين على الأقل نصف ما يقوله الطفل.
- **صعوبة في تناسق الحركة:** خلال مرحلة الروضة يستطيع الأطفال ربط حذائهم وفتح وإقفال أزرار القميص تقريباً.
- **تشتت التركيز:** بين سن الثالثة والخامسة باستطاعة الطفل أن يجلس بهدوء عندما يقرأ عليه قصة قصيرة .

قد لا ينتبه الأبوين لصعوبات التعلم إلا بعد دخول الطفل المدرسة:

- فقد يعاني الطفل من صعوبة في الحفظ
- التعبير باستخدام صيغ لغوية مناسبة
- صعوبة في إمساك القلم واستخدام اليدين في أداء مهارات مثل: القص، والتلوين والرسم.
- التباين في القدرات العقلية للطالب والمستوى التحصيلي أو التفاوت في التحصيل الدراسي بين المقررات أو المواد الدراسية. مثلاً قد يكون متفوقاً في الرياضيات عادياً في اللغات ويعاني صعوبات تعلم في العلوم أو الدراسات الاجتماعية.

ما أسباب صعوبات التعلم

في كثير من الحالات الأسباب المؤدية لصعوبة التعلم غير معروفة. هناك بعض الملاحظات الطبية حول من لديهم صعوبات التعلم من ناحية الأسباب المرتبطة بها بشكل عام. فبعض الأطفال يولدون في أسرة فيها من يعاني من نفس المشكلة. كما يلاحظ أن بعض الأطفال لديهم فرصة لأن يواجهوا صعوبة في التعلم أكثر من غيرهم فعلى

سبيل المثال:

- من يولد ووزنه أقل من الطبيعي
- مصاعب على الطفل قبل أو بعد الولادة.
- التعرض لعلاجات الأورام الكيماوية أو الإشعاعية
- الالتهابات السابقة للمخ كالتهاب السحايا أو قشرة المخ
- إصابات الرأس الشديدة

أين مصدر المشكلة

يعتقد المختصون أن هؤلاء الأطفال لديهم مشكلة تتعلق بقدرة المخ في التعامل مع المعلومات التي يتلقاها وتطويعها بالشكل المطلوب. إن ما يمر به هؤلاء الأطفال عند رؤيتهم لشيء مكتوب (لمن يعاني من مشكلة في القراءة مثلاً) مثل من يرى صورة تلفزيونية مشوشة أو غير واضحة. أو كمن يرى الطاولة أو الكرسي مائلاً بعض الشيء عن وضعة الصحيح. هذا ما يشاهده الطفل فليس هناك خلل في النظر ولا في الأعصاب ولكن في تحليل الصورة وترجمتها، كذلك الحال في حركة اليد المتعلقة بالكتابة وأيضاً الأمور السمعية والكلامية. في الغالب ليس هناك مشاكل في الحواس المستقبلية مثل العينين والأذنين المشكلة هي داخل العقل وارتباطاته المعقدة بين الخلايا.

ما هي المشاكل التي يواجهوها

في المرحلة الأولى قد يواجه من لديه صعوبات في التعلم تمييز الأشكال والرموز والحروف فتظهر له بشكل مختلف عن طبيعتها. لذلك يجدون صعوبة في فهم ما يرونه أو يسمعونه لأنه يستقبلها بشكل مختلف. قد يجد بعضهم صعوبة وتفهم كيف أن الكلمة مكونة من حروف أو أن الكلمة تكون جملة أو الجملة توصل إلى معلومة أو فكرة. وقد تظهر لهم الكلمات المكتوبة كأنها طلاسماً أو لغة أجنبية. لذلك فقد يسميها بعض المختصون "صعوبات الإدراك". فهذه الصعوبات قد تظهر للأهل في عدم اتباع الطفل للتوجيهات الكلامية أو النقل من السبورة أو تذكر ما قاله المدرس أو والديه له . كما قد يجد هؤلاء الأطفال صعوبات في تنظيم واجباتهم الدراسية في المدرسة والمنزل.